

يريان رايها فاخذ بعضهم على بعض الميثاق ثم انصرفوا
 الى قوتهم على السلام وكان معهم حبة من عنبهم وقدر رجل
 فنكسوا عنبهم وجعلوا بينهم يهني سبطه عن قتلهم
 ويخبرهم عارا والاكالبا وبوشع وكان معسكر بني اسرائيل
 في سبخا في تروسي في ايام عروج متى نظر اليهود فخرجوا الى الجبل
 فعور منه صخرة عظيمة على قدر العسكر فحملها على راسه
 ليطلقها عليهم فبعث الله اليه هدهد فتور من الصخرة وسطها
 فلما ذى لراسه فانفتحت فوكت في عناق عوج وطوقه فحتر
 وقبل موسى على السلام وطوقه عشق اذرع وكن طول العصا
 قناري في السماء عشق اذرع فما صاحب العصا الا كعبه وهو
 مصروع فقتله قالوا فقلت جماعة ومعهم الخناجر حتى
 حروا لاسه وقال الله اي ليا اسرائيل فقط اذهم المحتاجون
 الى ما دون الترفيع الترهيب كما يفي عنه الالتفات مع ما فيه
 بزية المهابة وتاليد ما يتضمنه الكلام من الوعد في
 معكم اي بالعلم والقدرة والنفعة لا بالنصرة فقط فانهم
 على علمه بخلاف ما ترون وما يذكرون وعلى كونهم في قوتهم
 وسلوته مما يحولهم على الجدي الاستطال كما امروا به والا
 والانتقام فمما فعله كانه قتل اي معكم اسمع كلامكم
 واري اعاكم واعلموا كرم فاجازكم بذلك هذا قيل
 المراد

هو الميثاق

المراد بالميثاق باليمين والتوحيد وبالقبول لمولاي بني
 اسرائيل الذين ينقسمون احوالهم وبلون ادورهم
 بالامر والنفعة وقائمة العدل وهو الاشبه بقوله تعالى اني
 اتقمت الصلاة الاية فاعف عنهم واصفح اي فاعف عن ذلهم
 يا محمد اتقوا لاسعد واصفح عن حرمهم وعن مواخذهم
 وهذا الامر بالعفو والصفح عن اهل الكتاب مسوخ بقوله
 تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الاية قاله
 قتادة وقيل انها غير مسوخة بل نزلت في قوم كان بينهم وبين
 النبي صلى الله عليه وسلم عهد فحذروا ونقضوا ذلك العهد
 فاضلم الله تعالى نبيته صلى الله عليه وسلم على ذلك وان اضره
 الاية فلم ينسخ وذلك انه يجوز ان يصح في غير
 فعلوها ما لم ينصوا امر او لم ينهوا عن اداء الجزية
 والصغار وعلى القول بانها غير مسوخة يكون المعنى فاعف
 عن مؤمنهم ولا تؤاخذهم بما سلف ففهم قبل ذلك وقيل معناه
 فاعف عن صغارهم ولا تؤاخذوا بما قبيح بالعهد ومن الذين
 قالوا ان نصاري الاية لما ذكر نقض اليهود الميثاق اتبعه
 بذكر نقض النصارى اتفاق وان سبيل النصارى مثل سبيل
 اليهود في نقض العهد والميثاق وانما قال تعالى ومن الذين
 قالوا ان نصاري ولم يقاتل النصارى لانهم الذين ابتدوا